Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجيش في صفوف منتظمة ووجوهنا جميعاً صوب الدرج المؤدي إلى غرفة الإدارة.. ومن هناك، من عند أعلى الدرج ظهر الناظر المخيف.. فساد صمت كامل وشامل رهبة وفضولاً.. وكان مظهره شتاتاً مما سمعنا عنه، متوسط الطول ضخم البدن منتفخ البطن وبلا عنق، وبلا عصا في يده ووجه مستدير متجهم..

لاحظنا أن وجوه المدرسين وعيونهم لا تفارقه في انتظار أوامره.. في لحظات كان توترهم قد انتقل إلينا فوقفنا مأخوذين وعيوننا أيضاً لا تفارق الوجه المتجهم الصامت. ولاحظت أن راية المدرسة منكسة عند أسفل السارية..

فجأة وقع حادث خارق، على حين بغتة انطلق من الصفوف الخلفية نواح هزلي، ضاعف من سخرية الصمت الهائل الذي كنا فيه.. وعلى الفور ضجت المدرسة بضحكات صاخبة، ضحكات عصبية مبالغ فيها وتعرجت الصفوف وكادت تنفلت..

بوغت الأساتذة لبرهة، ثم سرعان ما تولت عصيهم اسكاتنا واعادتنا إلى الانضباط مرة ثانية في الصفوف وإلى حالة الصمت المطبق.. فمكثنا شامتين نترقب رد فعل الوجه المتجهم..

لم يخرج عن جموده، ظل في هدوئه المقيت، ثم همس في أذن وكيل المدرسة واستدار داخلاً غرفته.. ثوان وعرفنا مضمون همسته، إذ ظللنا في أماكننا، مذنبين طوال اليوم الدراسي..